



مقتل 32 شخصاً بسبب التعذيب في شباط 2016 31 حالة منها على يد القوات الحكومية

أولاً: منهجية التقرير:

منذ عام 2011 حتى الآن مازال النظام السوري لا يعترف بعمليات الاعتقال، بل يتهم بها القاعدة والمجموعات الإرهابية كتنظيم داعش، كما أنه لا يعترف بحالات التعذيب ولا الموت بسبب التعذيب، وتحصل الشبكة السورية لحقوق الإنسان على المعلومات إما من معتقلين سابقين أو من الأهالي، ومعظم الأهالي يحصلون على المعلومات من أقربائهم المحتجزين عبر دفع رشوة إلى المسؤولين الحكوميين. ونحن في الشبكة السورية لحقوق الإنسان نُشير إلى روايات الأهالي التي تردنا، ونذكر دائماً أن السلطات السورية لا تقوم في كثير من تلك الحالات بتسليم الجثث إلى الأهالي، كما أن الأهالي في الغالب يخافون من الذهاب لاستلام جثث أقربائهم أو حتى أغراضهم الشخصية من المشافي العسكرية؛ خوفاً من اعتقالهم. كما أن أغلب الأهالي الذين نتواصل معهم أو يتواصلون معنا يؤكدون أن أقرباءهم كانوا في صحة جيدة لحظة اعتقالهم، ولم يكن المرض أبداً هو المسبب للوفاة.

يقول فضل عبد الغني رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان: «لا بد من تطبيق مبدأ «مسؤولية الحماية» بعد فشل الدولة في حماية شعبها، وفشل الجهود الدبلوماسية والسلمية كافة حتى اللحظة، ومازالت جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب ترتكب يومياً في سوريا، وبشكل رئيس من قبل أجهزة الدولة نفسها».

بناء على كل ذلك تبقى الشبكة السورية لحقوق الإنسان تُعاني من صعوبات حقيقية في عملية التوثيق بسبب الحظر المفروض عليها وملاحقة أعضائها، وفي ظل هذه الظروف يصعب تأكيد الوفاة بنسبة تامة، وتبقى كامل العملية خاضعة لعمليات التوثيق والتحقق المستمر، وتظل مثل هذه القضايا مفتوحة، مع أخذنا بالاعتبار شهادة الأهالي، لكن لا بد من التنويه إلى ما سبق.

نرجو الاطلاع على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا

محتويات التقرير:
أولاً: منهجية التقرير.
ثانياً: ملخص تنفيذي.
ثالثاً: أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب.
رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات.
شكر.





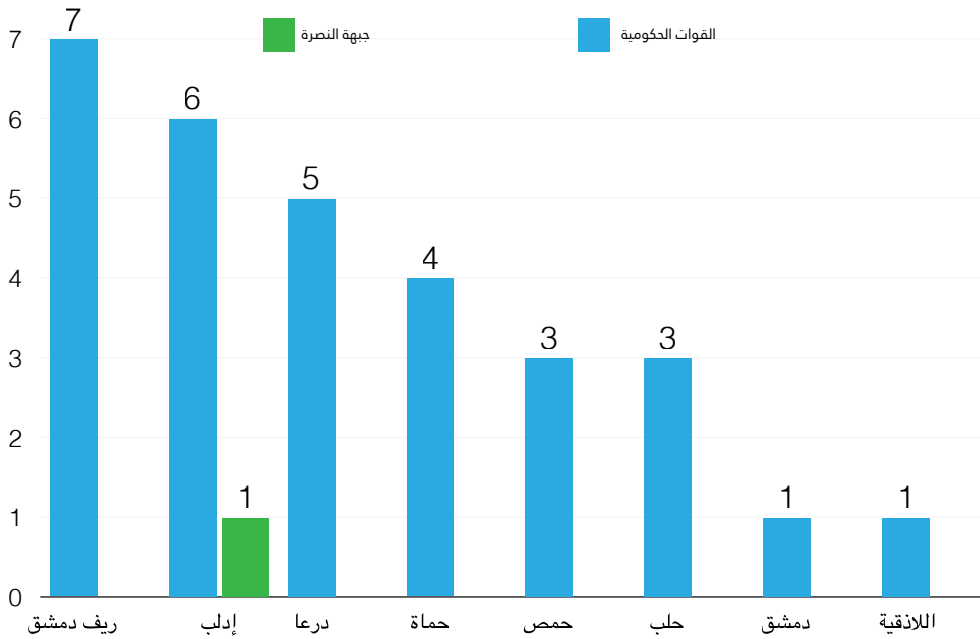
ثانياً: ملخص تنفيذي:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 32 حالة وفاة بسبب التعذيب داخل مراكز الاحتجاز النظامية وغير النظامية، في شباط 2016، يتوزعون على النحو التالي:
ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الأجنبية الشيعية): 31
باء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:
- جبهة النصرة: 1

فيما يبدو أن حالات القتل بسبب التعذيب مستمرة منذ عام 2011 وحتى اليوم دون توقف، وهذا دليل واضح على منهجية العنف والقوة المفرطة التي تستخدم ضد المعتقلين.

محافظة ريف دمشق وإدلب سجلتا الإحصائية الأعلى من الضحايا بسبب التعذيب، حيث بلغ عددهم في كل منهما 7 أشخاص، وتتوزع حصيلة بقية الضحايا على المحافظات على الشكل التالي: 5 في درعا، 4 في حماة، 4 في حلب، 3 في حمص، 1 في اللاذقية، 1 في دمشق.

توزع الضحايا بسبب التعذيب على المحافظات بحسب الجهة الفاعلة على الشكل التالي:



أما أبرز حالات الموت بسبب التعذيب في شباط فهي:
مهندس، إعلاميان، 3 سيدات



ثالثاً: أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب:

إعلاميون:

ح. م (نتحفظ على اسمه لدواع أمنية)، ناشط إعلامي، من أبناء محافظة ريف دمشق، في 1/ آب/ 2014 اعتقلته القوات الحكومية من مقر إقامته، وقد كان سليماً وبصحة جيدة حينها، الإثنين 7/ شباط/ 2016 أبلغنا ذووه أنهم تحققوا من وفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز.



ت. ع (نتحفظ على اسمه لدواع أمنية)، ناشط إعلامي، من أبناء محافظة حماة، قامت القوات الحكومية باعتقاله في بداية عام 2013 من مقر إقامته، وأكد لنا أهله أنه كان بحالة صحية جيدة قبل الاعتقال، أخبرنا أهله يوم الخميس 11/ شباط/ 2016 أنهم تأكدوا من وفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز الحكومية.

مهندسون:

غياث قشمر، مهندس، من أبناء مدينة سلمية بريف محافظة حماة، يوم الأحد 22/ تشرين الثاني/ 2015، وأفرجت عنه لاحقاً يوم الخميس 17/ كانون الأول/ 2015، الجدير بالذكر أن الضحية كان يُعاني من مرض في القلب وداء السكري وقد تم حرمانه من مادة الأنسولين خلال فترة اعتقاله، ما تسبب بإصابته بقصور كلوي حاد عقب الإفراج عنه، أُدخل على إثره إلى مستشفى السلمية بحالة صحية حرجة، حيث فارق الحياة يوم الخميس 4/ شباط/ 2016.

سيدات:

السيدة ياسمين فقي، من سكان مدينة حلب، البالغة من العمر 27 عاماً، اعتقلتها عناصر تابعة لفرع أمن الدولة التابع للقوات الحكومية منذ قرابة عام، يوم الجمعة 12/ شباط/ 2016 أبلغنا ذووها بتأكدهم من وفاتها بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز التابعة لأمن الدولة، وبأنه تم تسليم جثتها لقسم الطبابة الشرعية في مستشفى الجامعة بمدينة حلب.

السيدة بهيجة حفيظ، من سكان مدينة حلب، البالغة من العمر 25 عاماً، اعتقلتها عناصر تابعة لفرع أمن الدولة التابع للقوات الحكومية منذ قرابة عام، يوم الجمعة 12/ شباط/ 2016 أبلغنا ذووها بتأكدهم من وفاتها بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز التابعة لأمن الدولة، وبأنه تم تسليم جثتها لقسم الطبابة الشرعية في مستشفى الجامعة بمدينة حلب.

السيدة فاطمة مدراتي، من سكان مدينة حلب، البالغة من العمر 36 عاماً، اعتقلتها عناصر تابعة لفرع أمن الدولة التابع للقوات الحكومية منذ قرابة عام، يوم الجمعة 12/ شباط/ 2016 أبلغنا ذووها بتأكدهم من وفاتها بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز التابعة لأمن الدولة، وبأنه تم تسليم جثتها لقسم الطبابة الشرعية في مستشفى الجامعة بمدينة حلب.



رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن سقوط هذا الكم الهائل من الضحايا بسبب التعذيب شهرياً، - وهم يشكلون الحد الأدنى الذي تمكنا من الحصول على معلومات عنه-، يدل على نحو قاطع أنها سياسة منهجية تنبع من رأس السلطات الحاكمة، وأن جميع أركان النظام على علم تام بها، وقد مورست ضمن نطاق واسع أيضاً فهي تشكل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب. مارست جبهة النصرة أفعال التعذيب، التي تشكل جرائم حرب.

التوصيات:

إلى مجلس الأمن:

1. يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية.
2. يجب فرض عقوبات على جميع القادة من مختلف الأطراف، الذين ثبت تورطهم في عمليات التعذيب، التي تخالف القانون الدولي الإنساني، وتخالف قرارات مجلس الأمن بشأن سوريا وبشكل خاص القرار رقم 2042 والقرار رقم 2139.
3. يجب إلزام الحكومة السورية ومختلف الأطراف الأخرى بالتعاون الكامل مع لجنة التحقيق التابعة لمجلس حقوق الإنسان، للتحقيق في عمليات التعذيب داخل مراكز الاحتجاز.
4. السماح لمنظمات حقوق الإنسان المستقلة بالوصول إلى أي مكان داخل سوريا.

شكر

خالص الشكر للأهالي والشهود والنشطاء الذين ساهموا بشكل فعال وخالص العزاء لأهالي وأقرباء الضحايا.



Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

